

الاراضي يدعو الى الاستفادة من تجارب التسخيرى فى مجال التقريب



أكد آية الله الشيخ محسن الأراكي الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، أن الأمين السابق للمجمع آية الله الشيخ محمد علي التسخيرى هو أسوة للثقة والعلم والعمل؛ منوها إلى أن سماحته تتلمذ على يد الشيخ التسخيرى في النجف الأشرف ودرس عنده دورة كاملة من آثار العلامة الشهيد محمد باقر الصدر.

جاء ذلك في مراسم افتتاح المؤتمر الدولي لتكريم آية الله التسخيرى الأمين العام السابق لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، حيث أشار الشيخ الأراكي إلى أن معرفته بآية الله التسخيرى تعود إلى أربعة عقود ماضية، عندما كان تلميذا وزميل درب له خلال تلك السنوات.

واكد الشيخ الاراکي في كلمته، على المستوى العلمي الرفيع لآية الله التسخيري وآثاره العديدة التي ألّفها في مختلف المجالات، كالفلسفة والكلام والفقه والتفسير والتاريخ وعلوم القرآن الكريم؛ فضلا عن مؤلفات أخرى في مجال العلوم الانسانية.

وقال سماحته ان شخصية آية الله التسخيري تذكرنا بشخصية كميّ بن يزيد الاسدي، الذي حمل مشنقته على كاهله لفترة اربعين عاما مؤكدا استعداداه لاي تضحية في سبيل الله؛ واذاف: كما هو الحال بالنسبة لآية الله التسخيري الذي لايمر عليه يوم الا وانه يواجه تهما وهجمات شرسة كثيرة من قبل اعدائه الذين ينوون ثنيه من مواصلة دربه الرسالي نحو توحيد صفوف الامة الاسلامية.

وتطرق الشيخ الاراکي الى الجانب الجهادي لشخصية آية الله التسخيري قائلا: انه يعد احد رواد النضال في وجه النظام البعثي المخلوع في العراق، واذا قلنا في هذا الخصوص بانه كان في طليعة الثوار والمجاهدين ضد نظام الديكتاتور المقبور صدام حسين، لم نكن قد بالغنا في ذلك؛ مشيرا الى ان الشيخ التسخيري شارك في العديد من المسيرات الاحتجاجية التي خرجت مناهضة لهذا النظام.

على صعيد آخر، تطرق الشيخ الاراکي الى قرار المملكة العربية السعودية في تاسيس مركز لحوار الاديان والمذاهب، مثمنا بجهود الشيخ التسخيري التي ادت الى ان تفتح السعودية ابوابها امام التقريب والحوار مع الاخر؛ وذلك بعد ان كانت قد اغلقت الابواب، لسنوات عديدة، ولم تسمح بالحوار مع الاديان والمذاهب الاخرى وذلك اتباعا لتعاليم المذهب الوهابي في هذا البلد.

وفي الختام، اعرب الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية عن امله في ان يستطيع مسلمو العالم وايران، الاستفادة التامة من تجارب آية الله التسخيري الزاخرة بالقيم الانسانية العميقة وان تتبع خطواته التقريبية الهادفة الى تحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة.

يذكر ان مؤتمر تكريم الشيخ محمد علي التسخيري الدولي هو من اهم برامج اسبوع الوحدة الاسلامية، الذي اقيم السبت بطهران، من قبل مركز دراسات الثقافة والفكر الاسلامي وبالتعاون مع عدد من المؤسسات والمنظمات الاسلامية الايرانية كالمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية والمجمع العالمي لاهل البيت (ع) ومنظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية ومنظمة الصحوة الاسلامية....

وحضر مراسيم الافتتاح حشد غفير من الشخصيات الاسلامية والسياسية في ايران ومنهم اية الله الشيخ محمد علي التسخيري المستشار الأعلى لقائد الثورة الاسلامية والامين العام السابق لمجمع التقريب، واية الله الشيخ محسن الاراضي الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية، ورئيس البرلمان الايراني الدكتور علي لاريجاني، ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور محمد حسيني، والمتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهما نبرست و... فضلا عن شخصيات اسلامية من مختلف دول العالم الذين قدموا للمشاركة في المؤتمر السادس والعشرين للوحدة الاسلامية، ايضا.

اعداد: حيدر العسكري.